

القيم الدينية في قصة "أرني الله" ل توفيق الحكيم

(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء بعض الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى

في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد:

آيلى يوليا وردانى

رقم القيد:

A01214007

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

1439هـ/2018م

الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الإسم الكامل : أيلى يوليا ورداني

رقم القيد : ١٢١٤٠٧٠

عنوان البحث التكميلي : القيم الدينية في قصة "أرني الله" ل توفيق الحكيم (دراسة علم الأدب الاجتماعي)

أحقّ بأن البحث التكميلي لتوفير شرط نيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) الذي ذكر موضوعه من قبل، هو من أصالة بحثي وليس انتحاليا. ولم أنشر بأية إعلامية. وأنا المستعدة لقبول العواقب القانونية، إذا ثبتت - يوماً ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٨ يناير ٢٠١٨



آيلى يوليا ورداني

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

"القيم الدينية في قصة "أرني الله" لتوفيق الحكيم" (دراسة علم الأدب الاجتماعي)

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية.

رقم القيد : ٠١٢١٤٠٠٧

إعداد الطالبة : آيلى يوليا ورداني

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام مجلس المناقشة وتقرير قبولاً شرطاً لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الجمعة ١٩ يناير ٢٠١٨، وت تكون المناقشة من سادة الأساتذة:

١. بروفسور الدكتور الحاج حسين عزيز، الماجستير مشرفاً ومناقشاً
٢. أحمد شيخو الماجستير مناقشاً
٣. الدكتور أندوس عتيق محمد رمضان، الماجستير مناقشاً
٤. الحاج مروان أحمد توفيق الماجستير سكرتيراً

عميد كلية الآداب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية



الحاج إمام غزالى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين و على آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أحضرته الطالبة:

الاسم : آيلى يوليا وردانى

رقم القيد : ١٢١٤٠٠٧

عنوان البحث : القيم الدينية في قصة "أرنى الله" لـ توفيق الحكيم" (دراسة علم الأدب الاجتماعي) وافق المشرف على تقدیمه إلى المجلس المناقشة.

المشرف

البروفيسور الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٦٠١٠٣١٩٨٥٠٣١٠٠٢

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبيها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتورأندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

**LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS**

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : ELLY YULIA WARDANI
NIM : A01214007
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora /bahasa dan sastra Arab
E-mail address : elly.yulia146@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

Sekripsi Tesis Desertasi Lain-lain (.....)
yang berjudul :

كتاب الستة في فضائل الحجج
(دراسة علمية دراسة انتقادية)

beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Ekslusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 13 Februari 2018

Penulis

(Elly Yulia Wardani)
nama terang dan tanda tangan

ABSTRAKS

القيم الدينية في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم

(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

NILAI-NILAI AGAMA DALAM NOVEL “ARINILLAH(PERLIHATKAN AKU KEPADA ALLAH)” KARYA TAUFIQ HAKIM

Oleh : Elly Yulia Wardani

Taufiq Hakim merupakan seorang sastrawan besar Mesir. Lahir pada tahun 1897 di Iskandariyah dan meninggal pada tahun 1987 dengan mewariskan lebih dari 60 naskah drama arab modern, 2 kumpulan cerpen dan 20 novel yang bermutu tinggi. karya-karya Taufiq Hakim amat Religius bahkan ada yang terinspirasi dari al-quran. Nuansa islam dalam karya-karya Taufiq lebih kental dibandingkan sastrawan dan intelektual Mesir lainnya.

Salah satu karya-karya Taufiq Hakim yaitu novel Arinillah yang mana novel ini menceritakan tentang ketauhidan dan yang berperan disini yaitu seorang bapak dan anaknya. Yang suatu saat manakala bapak ini ketika berbicara terhadap anaknya selalu muncul kalimat Allah, sehingga anak kecil ini keingintahuan terhadap Allah tinggi dan meminta kepada bapaknya untuk memperlihatkan Allah untuknya.

Tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan nilai-nilai agama dalam novel “Arinillah”. Dalam pembahasan skripsi ini penulis fokus pada dua rumusan masalah yaitu: (1) Bagaimana ide pokok yang terkandung dalam nilai-nilai agama pada novel “Arinillah” karya Taufiq Hakim? (2) Apa macam-macam nilai-nilai agama yang terdapat dalam novel “Arinillah” karya Taufiq Hakim?

Penelitian ini merupakan penelitian kepustakaan(library research) dengan mengambil latar novel “Arinillah” karya Taufiq Hakim. Pengumpulan data

dilakukan dengan teknik dokumentasi dari berbagai literatur yang ada. Dan metode analisis data yang ditempuh adalah analisis deskriptif kualitatif yaitu dengan menjelaskan (menafsirkan) arti dan pesan dari dokumen yang detail kemudian ditarik kesimpulan.

Dari hasil penelitian menunjukkan: dalam novel “Arinillah” terdapat kalimat yang mengandung ide pokok dalam nilai-nilai agama yaitu: (1) terdapat kalimat yang mengandung Aqidah, (2) terdapat kalimat yang mengandung Mahabbatullah, menjelaskan cintanya terhadap Allah , (3) terdapat kalimat yang mengandung Ma’rifatullah, menjelaskan keingintahuan untuk diperlihatkan Allah. Dan macam-macam nilai-nilai agama yang terdapat dalam novel “Arinillah” yaitu terdapat tiga macam : (1)nilai Aqidah terdapat 2 macam yaitu 5 kalimat uluhiyah dan 1 kalimat rububiyah, (2) nilai Akhlak terdapat 2 macam yaitu 1 kalimat akhlak pada Allah dan 1 kalimat akhlak apada makhluk, (3) ma’rifatullah dan bentuk tersampainya.

Kata Kunci : Nilai-nilai Agama dan Arinillah

محتويات البحث



١٠	و. تحديد البحث
١١	ز. الدراسات السابقة
١٥	الفصل الثاني : الإطار النظري
١٥	أ. المبحث الأول : الأدب و علم الأدب الاجتماعي
١٥	١. مفهوم الأدب
١٦	٢. مفهوم علم الأدب الاجتماعي
٢٠	ب. المبحث الثاني : القيم الدينية
٢٠	١. مفهوم القيم
٢٢	٢. مفهوم القيم الدينية
٢٥	٣. أنواع القيم الدينية
٣١	ج. المبحث الثالث : قصة "أرني الله" لتوقيف الحكيم
٣١	١. مفهوم القصة
٣٣	٢. لحنة قصة "أرني الله"
٣٥	٣. ترجمة توقيف الحكيم
٤١	الفصل الثالث : منهج البحث

- ٤١ أ. مدخل البحث و نوعه
- ٤٢ ب. بيانات البحث و مصادرها
- ٤٣ ج. أدوات جمع البيانات



الفصل الخامس : الخاتمة

٦٤ أ. نتائج البحث

٦٥ ب. الإقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الأول

أسسیات البحث

أ. مقدمة

الأدب هو فهم معنى الأعمال الأدبية فيما متعمقاً. يعني أن الأدب

يؤثر المقتضيات خارج الأدب وتقدم الأدب نفسه. وتلك المقتضيات تتعلق

بالجواب خارج الأدب، من دين فلسفة وأخلاق وغيرها. وتلك مقتضيات

الأدب تحسن نوعية الإبداع الأدبي، لأن الأدب يتمكن أن يكشف عن الظواهر

وراء موضوع الأدب كتعبير عن الحياة البشرية.^١

الأدب العربي هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف

وأفكار وخواطر وهواجس الإنسان بأرقى الأساليب الكتائية التي تتنوع من النثر

المنظوم وإلى الشعر الموزون لفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير. كما لا يمكن أن

يُعبر عنه بأسلوب آخر، فيرتبط الأدب ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية.^٢ إن الأدب

يُعبر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب في حياته. فالأدب هو

النعيير الشخصي من الإنسان والخبرة والفكرة والشعور والرأي والحماسة والإعتقاد

Suwardi Endraswara, *Metode Penelitian Sastra*, (Yogyakarta :CAPS (Center for Academic Publishing Service,2013) hal 39

Ahmad Muzakki *pengantar teori sastra Arab*, (Malang: UIN Maliki press ,٢٠١٣) hal 18 ٢

في صورة مقيدة ينهض منها الافتتان بالآلات. وبعبارة أخرى، الأدب فن الكلمة.^٣

ويرى بول (Paulo) "أن الأدب هو فن التعبير اللغوي، ويضرب مثلا للفرق بين النثر والشعر فيرى أن لغة الشعر كالرقص، ولغة النثر كالمشي العادي.

قال الدكتور حسن جاد حسن في كتابه أن الأدب هو ذلك النصوص من الشعر أو التشر التي نقرؤها وندرسها ونتذوقها، بعبارة أخرى إن الأدب هو الكلام المنثور أو المضموم، رسالة أو مقالة أو خطبة أو قصيدة أو قصة أو ملحمة. وهو الكلام الجيد من الشعر أو التشر الذي يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية. أو هو التعبير الجميل عن الصادق أو التعبير عن العواطف والمشاعر الإنسانية.

نثأة الأدب في الزمان الحديث تغير القيمة في الحياة الأدب. يسببه أن يفهم الأديب ليفهم نثأة الإجتماعية، الأساسية، والدينية في واسط المجموعة حركة.

الأدب فيه رسالة خلفية وهي القيم الدينية تؤثر سلوك الإنسان فردياً واجتماعياً. القيم الدينية مهمة جداً لأنها أصل الأدب.

Sumardjo dan Saini Km, *Apresiasi Kesustraan* (Jakarta:PT. Utama, 1991) hal 45

وأصل الأدب يعني الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة

ومادبة. واستمر أنّ الأدب الذي يتأنب به الأديب من الناس سمي أدبا لأنّه

يأدب الإنسان إلى الحامد وينهَاهم من المقايم، وفي الحديث عن ابن مسعود إنَّ

هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته. وتأويل الحديث أنه شبه

القرآن بالصنيع صنعه الله للناس، لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه.^٤

القيم عند ولوبيو (waluyo) فهو كل ما ينفع لحياة الإنسان من الخير،

القيم في الأدب نافعة للقارئ. خاصة الرواية التي فيها أنواع القيم.

القيم تعرف لغة بأنها جمع الكلمة قيمة، وهي الشيء ذو المقدار، أو

الثمن، وتعرف اصطلاحاً بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية، التي يتميز فيها

البشر، وتقوم الحياة الإجتماعية عليها، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال

والأفعال، وتعرف أيضاً بأنها مجموعة من الأخلاق الفاضيلة التي اعتمدت على

التربية الإسلامية في توجّد السلوك البشري للقيام بكل عمل أو قول يدل على

الخير.

القيم هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على

توجيهنا نحو رغبتنا، واتجاهاتنا والتي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع

^٤ أحمد شايب، *أصول النقد الأدبي*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٤) ص. ٣٥.

المتعالى به وهي تعمل على تحريك سلوكياته. و أنواع القيم هي القيم الإجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية، القيم الدينية، والقيم الشخصية.

والقيم الدينية هي مجده النظر التي تربط الإنسان إلى الله ويمكن أن يكون

الثبات الداخلي الإقناع القاريء دينه. يعرف مصطلح القيم بأنه هو تلك

العادات، والأخلاقيات والمبادئ التي نستخدمها، ونمارسها في الكثير من

تفاصيل حياتنا اليومية، وبصورة عامة الإنسانية فمصطلاح القيم هو ذلك التعريف

المستخدم في الكثير من مجالات الحياة المختلفة أي أنه طبقاً لتفسيره من وجهة

نظر علم الفلسفة أن القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات، و الغايات التي

ينشدها الإنسان، ويسعى إلى تحقيقها والتي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء

أكانت تلك الغايات من متطلباته الذاتية أو حتى لغایات ينشدها الإنسان في

داخله.^٥

والأدب له عناصر يعني العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والعناصر

الداخلية تتكون من سبعة عناصر: الموضوع، الشخصية، الحبكة، وغير ذلك.

وعناصر الخارجية تتكون من خلفية المجموعة، خلفية المؤلف، و القيمة.

^{٣٠} د. فرج الله عبد الباري، *العقيدة الدينية نشأتها وتطورها*، (القاهرة: دار الأفاق العربية، ٢٠٠٥) ص. ٢٩-٣٠.

ونتيجة الأدب يعني الشعر والنشر. الشعر هو كلام يعتمد على استخدام موسيقاً الشعرية. كما يعرف الشعر بأنه نوع من أنواع الكلام يعتمد على وزن دقيق، ويقصد فيه فكرة عامة لوصف و توضيح الفكرة الرئيسية الخاصة بالقصيدة. والنشر هو الكلام الذي ليس فيه الوزن ويعتمد على الحقائق بتعبير آخر. وأنواعه يعني القصة، المسرحية، والرواية، والمقالة.

القصة هي سرد واقعى أو خيالى لأفعال قد يكون نثراً أو شعراً يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء. ويقول (روبرت لويس ستيفنسون) - وهو من رواد القصص المرموقين: ليس هناك إلا ثلاثة طرق لكتابة القصة، فقد يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها، أو يأخذ شخصية ويختار الأحداث والمواقف التي تبني تلك الشخصية، أو قد يأخذ جوا معيناً و يجعل الفعل والأشخاص تعبّر عنه أو تجسده.

وقال الدكتور عمر سليمان الأشقر في تعريف القصة بأنها "فَنٌ حكاية الحوادث والأعمال بأسلوب لغوي ينتهي إلى غرض مقصود".

وقال الدكتور محمد بن سعد بن حسين القصبة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا من جوانب الحياة.

القصة هي سرد لأحداث واقعية أو خيالية، قد تكون نثراً أو شعراً يقصد من خلالها إثارة الإهتمام والإمتناع والتشفيف للسامعين أو القراءة.

إنّ القصة عبارة عن قوالب تعبير ليعتمد فيه الكاتب على سرد أحداث معينة، تجري بين شخصية أو السامع إلى نقطة معينة، تجري بين شخصية وأخرى، أو الشخصيات متعددة، تتأزم فيها الأحداث وتسمى العقدة ويتطلغ معها إلى الحال حتى يأتي في النهاية.

القصة هي جمع قصص يعني حكاية نثرية طويلة تستمدّ من الخيال أو الواقع أو منها معاً، وتبني على قواعد معينة من الفنّ الكتابيِّ.

القصة هي عبارة عن سرد قصصي قصير، يهدف إلى إحداث تأثير مهيم ومتلک عناصر الدراما. و إحدى القصة المشهورة يعني "أرني الله لتوفيق الحكيم".

توفيق الحكيم هو أديب و كاتب مصرى مشهور، وهو أحد رواد الكتابة والرواية المسرحية العربية، كما أنه من الأسماء المشهورة في التاريخ الحديث للأدب العربي، ولد في مدينة الإسكندرية في سنة ١٨٩٨ م، واستقبل الشاعر الأدبي إنجارته الفنية بصورتين مختلفين، إذ اعتبرها بناحا عظيما، كما اعتبرها في

^٦ د. فالح الريبيعي، *القصص القرآني رؤية فنية* (القاهرة-مصر: الثقافية للنشر، ٢٠٠٢) صفحة ١٩-١٥.

نفس الوقت إخفاقاً كبيراً، وذلك لما لعبت هذه الإنحازات دوراً كبيراً في التأثير على

فـكـرـ الـأـجيـالـ المـتـتـالـيـةـ مـنـ الـأـدـبـاءـ.ـ وـكـانـ يـعـمـلـ فـيـ مـجـالـ الـقـضـاءـ،ـ أـمـاـ وـالـدـتـهـ فـهـيـ

تركية الجنسية من عائلة أرستقراطية، وابنة لأحد الضباط الأتراك. كما أنه من رواد

الرواية والقصة في الأدب المعاصر. واحد هم من قصته يعني أرين الله.^٧ هو يكتب

قصة أرني الله لأنه يأخذ من نتيجة أدبه يتكون من ثمانية عشر قصصه. وقصة

أرني الله يتضمن عن التوحيد. يعني أن يتبيّن رجل طيب و طفل ذكي الفؤاد، ذلك

اللسان. الرجل هو ابوه من الطفل. حين الطفل والرجل يجلسان على الكرسي ثم

الطفل يسأل إلى أبيه عن الله، لأن الطفل يريد أن يعرف الله.^٨

لذلك تختار الباحثة هذا البحث تحت الموضوع "القيم الدينية في

القصة أرني الله لتوفيق الحكيم".

بـ. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي ستحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. كيف الفكرة أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في قصة "أرني الله" لتوفيق

الحكيم؟

٢. ما أنواع القيم الدينية في قصة "أرني الله" ل توفيق الحكيم؟

^٧ الدكتور إسماعيل أدهم والدكتور إبراهيم ناجي، توفيق الحكيم، (القاهرة:هنداوي، ٢٠١٢) صفحة ٣٣

^٨ توفيق الحكيم، أرنى الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، مجهول السنة) صفحة ١٠

ج. أهداف البحث

أما الأهداف البحث التي تسعى إلى تحقيقها فهي ما يلى:

١. معرفة الفكرة أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في قصة "أرني الله" لتوفيق

الحكيم

٢. معرفة أنواع القيم الدينية في قصة "أرني الله" لتوفيق الحكيم.

د. أهمية البحث

ترجمة الباحثة الأهمية النظرية والتطبيقية فيما يلي:

١. الأهمية النظرية: ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث أثر من أثر العلمية الجيدة

الذى نقد وصوله الى نتيجة البحث الأحسن وسوف ان تكون مساهمة لعلم

الأدبي عاماً والأدب العربي خاصاً. وتوسيلة هذا البحث أيضاً سوف أن

تكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون ان يخللوا عن الآداب وخاصة في

دراسة أدبية.

٢. الأهمية التطبيقية: سوف أن تكون هذا البحث مراجعاً وتراثاً في تحليل الأدب

لطلاب كلية الآداب وخصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و أدبها والذين

يحبون بقراءة القصة.

ي. توضيح المصطلحات

توضيح المصطلحات التي تكون منها صياغة عنوان هذا البحث وهي:

القيم الدينية : القيمة لغة من الكلمة قام-يقوم، وأصله قوم، فصار قيم مفردتها.

القييم جمع القيمة وهي جودة الشيء التي تجعل شيئاً مرحوباً به

^٩ قيمة ومرغوباً ونافعاً أو موضوعاً لما يحتاج إليه البحث.

القيمة هي الشمن الذي يعادل المتعة. وأما اصطلاحاً: في كل

ما يتمسّك به فرد أوفة اجتماعية. القيمة جمع قيم: سعر،

ثمن: قيمة بضاعة، ثمن معادل: هذا الشيء يساوى قيمته، صفة

جدية بالتقدير: قيمة عمل، نفع. ^{١٠} أما الدينية: لغة فهي من

كلمة الدين والياء النسبة لذلك كان المراد من تكميل الكلمتين

أن تكونا بمعنى قيم الدين وهي التعاليم الدينية القيمة الذي

يؤدي إلى أن يكون الإنسان يتمسك بها سواء كان فرداً أم فئة

أُم جماعة كما سبق بجميع فصار الدينية بمعنى.

قصة: القصبة لغة كلمة "قص- يقص- قصة، جمعها قصص ومعنى

ال الحديث". القصة هي الآثار الأدبية ذات القيم الفن. القصة هي

^٩ Drs Herabudin, *pengantar Sosiologi*, (Bandung:Pustaka Setia,2015)
^{١٠} كميل إسكندر حشمة،*المنجد الوسيط في العربية المعاصرة*، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣

حكاية تعتمد على السرد والوصف وقد يدخل فيها الحوار
أحياناً.^{١١}

أرني الله : هو قصة لتوثيق الحكيم و يبين عن الطفل و والده. والطفل يريد

أن يعرف الله.^{١٢}

توفيق الحكيم : هو أديب وكاتب مصرى مشهور، وهو أحد رواد الكتابة و الرواية المسرحية العربية، كما أنه من الأسماء المشهورة في التاريخ الحديث للأدب العربي، ولد في مدينة الإسكندرية في سنة ١٨٩٨ م و توفي سنة ١٩٨٧ م.

و. تحديد البحث

تركز الباحثة بحثها فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطاراً موضوعاً فحدّدته ما

یلی:

١. دراسة القيم الدينية من شريعة، وعقيدة وأخلاق في قصة "أرني الله" لتوفيق

الحكيم.

^{١١} لوس معلوف، *المنجذب في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦). ص. ٨٥٧.

١٢ توفيق الحكيم، أرني الله، مصرى. دار مصر للطباعة: ١٩٥٣. ص. ١٥

^{٣٣} وزارة الثقافة المركزى القومى للآداب، توفيق الحكيم الأديب المفكر الإنسان. الكتاب التذكين، ١٩٨٨. ص. ٣٣.

الحكيم

ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في قصة "أرني الله" ل توفيق

الحكيم، فقد سبقتها دراسة يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة

في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض حرية الدراسة في هذا

الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

أولاً، أنا رحيمه" القيم الدينية في رواية "أحلام النساء الحريم لفاطمة

"المرئيسي" الدرجة الأولى في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية

الأداب جامعه سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٦

م. تحليل أنارحيمة في هذه الرسالة عن رواية "أحلام النساء الحريم"

"لِفَاطِمَةُ الدَّرْنِيْسِيِّ" يَوْمَ النَّسَاءِ لِفَاطِمَةِ الْمَرْنِيْسِيِّ، وَهِيَ عَالِمٌ

الإجتماع المغربي النسوية الإنتاجية نشر أعمالها باللغة العربية والفرنسية،

الذي صورة ثقافات الشرق الأوسط من الملك مباشرة من الثقافة نفسها.

وتحليل عن أنواع القيم الدينية في رواية أحلام النساء الحريم لفاطمة

المرنسي هي القيم الشرعية والقيم العقائدية والقيم الأخلاقية. وجدت الباحثة أحد عشر القيم الشرعية، وجدت الباحث أربعة نصوص من روایة عن القيم العقائدية، ووجدت ثمانية نصوص من روایة عن القيم الأخلاقية. واختلاف في هذا البحث القيم الدينية في روایة "أحلام"

"النساء الحريم لفاطمة المرنسي" ليس بحث في رواية "أرني الله" لتوفيق

١٣ الحكيم.

ثانياً، فعادلة أَنْ أَهمِّية "العناصر الداخلية" في قصة أرني الله لتفوق

"الحكيم" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة

العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الأدب جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٧ م. وجد في بحثه هو

الشخصية من رواية أرني الله يعني أب و طفل و أهل العبادة و جد

الرسن. و أمنة في هذا الرواية يعني أستعين الى الله. واختلاف في هذا

البحث يعني من النظرية، بين العناصر الداخلية و القيم الدينية.^{١٤}

واختلاف هذا البحث يعني النظرية. النظرية يعني القيم الدينية ليس

^{١٣} أنا رحيمة" القيم الدينية في رواية "أحلام النساء الحريم لفاطمة المرنيسي، سورابايا: ٢٠١٦.

^{١٤} فعالة أز أحملية "العناصر الداخلية في رواية أربى الله لتوثيق الحكيم، سواريابي: ٢٠١٧: .

العناصر الداخلية. وتشابه من هذا البحث يعني المنهج الكفي الوصفي والموضع.

ثالثاً، النساء فطمايانتي "القيم الأخلاقية في رواية حكاية زهرة

الشيخ" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة الدرجة الأولى لخنان

جامعة الأدب كلية أدبها وأدبياتها في قسم اللغة العربية في اللغة العربية

سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٦ م. تحليل

النساء فطمايانتي في هذه الرسالة القيم الأخلاقية في رواية حكاية

زهرة لحنان الشيخ هي تخلصت من هذا البحث في الرواية حكاية

زمرة ثلاثة بيانات، فالأول العناصر الداخلية تتكون من ٤ بيانات

والثاني ٢٦ بيانات عن شكل القيم الأخلاقية في رواية حكاية زهرة،

وهذا تفصيلها: ٧ بيانات عن القيم الأخلاقية الألوهية، ٢ بيانات عن

القيم الأخلاقية الإجتماعية، ٢ بيانات عن القيم الأخلاقية

الإنسانية، ١٥ بيانات عن القيم الأخلاقية الخلقية. واحتلaf في

هذا البحث القيم الأخلاقية في قصة "حكاية زهرة" لحنان الشيخ

ليس في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم. واختلاف هذا البحث يعني

الموضع "أرنى الله لتوهق الحكيم" ليس "حكاية زهرة لحنان الشيخ".

و يشابه النظرية و المنهج الكافي الوصفي.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: الأدب و علم الأدب الاجتماعي

أ. مفهوم الأدب

كلمة أدب اصله **أدب**-**يادب**-**أدباً** يعني ظرف. الجمع من كلمة الأدب

هو آداب بمعنى الظرف أي أيضاً يعني التهذيب. ولا ريب في أن الأدب هو

الأدب الحيد الوحده. وكل ما سواه فليس ادب. فالادب إذن هو المعنى المبتكر

١٥ في اللفظ الفصيح والتعبير المتن والأسلوب الباريع والخيال الواسع.

الأدب مصطلح مختلف في تعريفه الباحثون، ومن تعريفه: ١- الكلام جيد

من الشعر أو النثر الذي يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية، ٢-التغيير

الجميل عن الشعور الصادق، ٣- التعبير العواطف والمشاعر الإنسانية، ٤- التبیر

الفني عن تجربة شعورية. مهما يكن في تعريفه الاختلاف بين الباحثون فإنه لا

يخلو عن العنصرين، هما الفكرة و قالبها الفني أو المادة والصيغة التي تصاغ فيها. و

الفكرة جمع من **فِكَرٍ**. وهي ما يتكون في الذهن من مفهوم لشيء، أو هي صورة

^{١٥} عمر فروح، *المنهاج الجديد في الأدب العربي*، (بيروت: دار العلم للابن، الجو الأول)، ص. ١٩.

ذهبية لأمر ما.^{١٦} فعنصر المادة والصياغة في لأدب مقومان من مقوماتي، وهما له كالجسد والروح للإنسان، سواء قدمت أحدهما على آخر أم
اعترفهما على سواء.^{١٧}

الأدب وسيلة لتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار، ويكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. يقول آخر أن الأدب هو الفن الذي استخدمه الأدباء بواسطة اللغة وانتاجه يتعلق بترتيبية.

وفي رأي آخر يعبر أن تحديد أي تعريف الأدب حتى الآن لا أحد شخصا الذي يحصل أن يعطي الإجابة الصحيحة ما معنى الأدب.^{١٨}

بـ. مفهوم علم الأدب الإجتماعي

كان المصطلح علم الأدب الإجتماعي في اللغة الإندونيسية مشهور "بسوسيولوجيا الأدب". سوسيولوجيا من الأصل من الكلمة "سوسيو" sosio (يونانية socius) يدل على معنى معا وتوحد وصاحب، وكلمة logos/logi بمعنى

القول والأمثال. التطور التالي تغير المعنى، *sosio/socius* يدل على المجتمع، و *logos* يعني علم. إذا سوسيولوجيا (*sociologis*) بمعنى العلم عن المجتمع، هذه

١٦ نفس المرجع: ص. ٨٢٣

^{١٧} لويس معلوف، *المجذ الوسيط في العربية المعاصرة*، دار المشرق: بيروت، ١٩٧٣م. ص. ٣٥

^{١٨} عمر فروح، *المنهج الجديد في الأدب العربي*، بيروت: دار العلم الملايين، الجزء الأول، المجهول السنة) ص. ٥٦.

يعنى أن سوسيولوجيا هو العلم الذي يدرس عن القصص أو الأصول والتنمية المجتمع، إما من وظيفة الأفراد في المجتمع وإما علاقته بين الأفراد الأخرى. الأدب فالأصل من "ساس" (sas) سانسكترا معناه يعلم ويهدى. الإنهاء tra بمعنى على الألة والوسيلة. ولهذا الأدب هو إجماع الوسيلة لتعلم والمدى وكتاب التعلم الحسن. معنى كلمة مخصوصا بعد تشكيل من الكلمة kesusastraan معناه إجماع

وفي لسان العرب: أصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مداعاة ومؤدبة. وقيل أيضاً الأدب هو الكلام الذي يصور العقل والشعور تصويراً صادقاً.

بالأدب يعبر المؤلف الحوادث من الحياة وهو يتضمن فيها، لا مفر من الآثار في المجتمع. ولذلك يتأثر الأدب بالمجتمع وكذلك العكس. والحوادث التي تصور عنها الأدب الاتداد الواقعية الاجتماعية المعنية.

Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009) h.5 19

^{٢٠} أحمد الشايب، *أصول النقد العربي* (القاهرة: مكتبة النحصة المصرية، ١٩٦٣) ص. ١٥٩.

^{٤١} أحمد زيدون، مذكورة في الأدلّة القارن، (سورابايا:جامعة سونان أمبيل، ٢٠١٢م). ص. ٤٥

والتدخل في دراسة الأدب بالنظر إلى مجالات الاجتماعية سمي بالظريقة الاجتماعية في الأدب أي فهم الأدب من الناحية الاجتماعية التي تحيطه. من شخص في المجتمع، والأدب يغير عما كان ويكون في المجتمع. ويقول رينيه واللوك (Rene Wellek) فن الأدب إنه يصور الحياة في المجتمع وإن الحياة هي

٢٢ الحقيقة في المجتمع.

علم الإجتماعية عملية الاجتماع بأنها عمل الشخص المستمر إلى الدفاعة أو التغيير، وركز علم الاجتماع على صفتة الدينية أو عملية الحياة الاجتماعية، فلا يتعلّق الإنسان بالأماكن فقط بل على عملية دينية التي تتربّع من أعمال الأشخاص المستمرة.

رأس رينة ولك أن الأدب هو مؤسسة إجتماعية بواسطة اللغة. منهجية الأدب التقليدي يكمّل الرمزية الاجتماعية لأنها مقياس المجتمع. لا سيما الأدب يعرض عن الحياة وهي تتكون على الأدب والمجتمع عادة ضيق ولمس مشاكل من خارج الأدب، إتصل الأدب بأحوال معنية أو بالسياسي والإقتصادي الاجتماعي .^{٢٣}

Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009) h.11
Zainudin Fananie, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2001) h.70

كلامها العلم الاجتماعي والأدب لها الغرض المتساوي يعني الإنسان

في المجتمع. الفهم للأعمال الأدبية اعتبر ناحية الاجتماعية يسمى بالأدب

الاجتماعي. وليست الأعمال الأدبية خاصية ذاتية ونطروص الاجتماع. ولكن

القسم الذي لا يتصل عن حياة المجتمع. ولهذا كان الاجتماعي يرتبط بالأدب.

من التفسير فوقة يمكن استنتاج أن المشكلة في الأدب الاجتماعي،

وهناك ثلاثة أشياء:

١. المؤلف المصنفات الأدبية من خلال توصيله مع حلفيته

الأعمال الأدبية المتنجة.

٢. الأعمال الأدبية كمرآة للمجتمع والتي يتم إنتاجها الأعمال

الأدبية وذلك وثيقة اجتماعية وثقافية.

٣. الأعمال الأدبية ككيفية تأثير للقارئ والأعمل إجتماعية.

العبارة أعلاه في الواقع يعني أيضاً أن الشاعر هو في الأساس

أعضاء المجتمع. لذلك كان لابد من وضع اجتماعي معين،

هو السبب ويمكن رؤية الأدب كمؤسسة اجتماعية عن

طريق لغة. اللغة نفسها هي نتاج اجتماعي. يعرض الأدب

صورة من الحياة، والحياة نفسها هي واقع اجتماعي. من هذا

المنطلق، فإن العلاقات التأمين على الحياة بين الشعوب، بين

المجتمع والناس بما في ذلك الشعراء بين المجتمعات، وبين

الأحداث التي تحدث في عقل واحد.

المبحث الثاني: القيم الدينية

أ. مفهوم القيم

القيم لغة من الكلمة قام-يقوم، وأصله قوم. لأنه يقوم مقام الشيء. ويراد

بها الأمور المهمة المفيدة للبشرية. وأما اصطلاحا كل ما يتمسك به افراد أوفقة

اجتماعية. الأدب الجيد يحتوي دائماً القيم. ثم تبعيته القيم في شكل بنية العمل

الأدبي، والذي هو ضمننا في المؤامرة، والإعداد، الشخصيات، موضوع، والولاية.

القيم الموجود في الأعمال الأدبية من بين أمور أخرى.

١. القيمة المتعة هي القيمة التي يمكن أن تعطى للقارئ متعة مباشرة.

٢. القيمة الفنية هي القيمة التي تمكن أن تظهرها فناً أو مهارة للقيام

بأعمال.

٣. القيمة الثقافية هي القيمة التي تمكن أن يوفرها أو تحتوي على علاقات

عميقة في المجتمع، حضارة، أو ثقافة.

^{٧٨} أحمد زيدون، مذكورة في الأدل الفارن، (سورابايا:جامعة سونان أمبيل، ٢٠١٢م). صفحة ٧٨

٤. القيم الأخلاقية والمعنوية والدينية هي القيمة التي قادرة على توفير أو تبعت منها المشورة أو التعليم المتعلقة الأخلاقية والمعنوية أو دينية.

5. القيمة العملية هي القيمة التي تحتوي على الأمور العملية التي تمكن تطبيقها في واقع الحياة اليومية.

القيمة هي ما مجرد ولم تنظر، تمسح أو لم تخصوها إلى دراستها. هي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالفهم والأعمال البشرية المعقدة التي يصعب أن يوضع حدود لها.^{٢٥}

والخلاصة من الفهم القيمة يعني ما مجرد، مثالي ويتعلق بالمشكلة العقيدة إلى مقصود، وتعطي صبغة على الأفكار، الفؤادة و الأعمال.

بـ. مفهوم القيم الدينية
قبل أن نسرد الحديث عن القيم الدينية الإسلامية، ينبغي أن نتعرض

لشيء عن الإسلام أو دين الإسلامي ليتعرف اثر ذلك ماهية القيم الدينية الإسلامية كما سبقت الإشارة اليه من جديد. وما لا يشك فيه أن الإسلام هو دين من الأديان. فكلمة "الدين" لها معان كثيرة تستعمل فيها، وأهم هذه المعاني هي القانون والشريعة والملة والتوحيد والمذهب والطريقة والسلطان والملك والحكم

والسياسة والأمر والقهر والغلبة والعبادة والطاعة والذل والسيرة والعادة والتقليل
والحال والورع والعزة والحساب والقضاء والجزاء والمكافأة.^{٢٦} و من معاني الدين،
العادة والشأن. وفي اللغة، علاوة ذلك أن الدين بمعنى المبدأ أي العقيدة والنظام
والمنهج، وهو مفهوم يلتقي وما نصطلح عليه من مفهوم الدين وهو عقيدة الهمية
ينبثق عنها نظام كامل للحياة.

وأهم العنصر من الدين هو الاعتقاد حول وجود حقيقة أخرى وهي الأعظم والأقدس حيث كان الناس يعتمدون.

٢٧

أما "الإسلام" فهذه الكلمة لها معان كثيرة، وأهم هذه المعاني هي:

الطاعة والتسليم والخضوع والادغان والانقياد والاستلام.

٢٨ وذكر محمود شلتوت في المعنى المصطلح عليه للإسلام فقال بأن الإسلام هو دين الله الذي أوصى بتعاليمه في أصوله وشرائعه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكلفه بتبيينه للناس كافة ودعوهم إليه. تلقى محمد صلى الله عليه وسلم عن ربه الأصل الجامع للإسلام في عقده وتشريعه، وهو القرآن العظيم، وكان القرآن عند الله وعند المسلمين المصدر الأول في تعريف التعاليم الأساسية للإسلام، ومن القرآن عرف

^{٦٦} الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، الإسلام مبدأ، جمعية الثقافة الإجتماعية: المجهول السنة. ص. ٨

^{٢٧} الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، ص. ١٢

٢٨ نفس المرجع، ص. ٢٠

أن الإسلام له شعبتان أساسitan، وهما العقيدة والشريعة. وقال محمد شلتوت أن

هناك شعبة أخرى، هي شعبة الأخلاق.^{٢٩} هذا القول وقفوا لهدف رسالة

الرسول، قال النبي "إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَتْقِمُ الْمُكَارِمَ الْأَخْلَاقَ" الحديث.

إن القيم الدينية يقصد بها ألوان من العلاقات الملائمة التي يتعامل

الإنسان في ضوئه مع ربه ومع الناس. والإهتمام بهذه القيم إنما يحقق للفرد في

الواقع نوعاً من التكامل في السلوك ونوعاً من التوافق الاجتماعي. ذلك أن هذه

القيم تقوم على أساس من الضبط الذاتي. ومن سيطرة الضمير على سلوك

الإنسان. هذا الضمير الذي ارتبط بالله إيمان وثقة فالله دائما في ضمير هذا

الإنسان والله دائمًا يراقبه.

والقيم الدينية في تنظيمها لعلاقة الإنسان بربه وفي تنظيمها لعلاقة الفرد

بعيره من الناس إنما تعطى تقديرًا خاصاً واهتمام واضحًا لما أسميناه بالقيم

المساعدة والمدف من هذا كله رفع قيمة الفرد وتقديره.

والخلاصة من الفهم القيم الدينية يعني جاءت من عند الله سبحانه

وتعالى وهي ليست مثالية خيالية، وإنما هي قيم تطبيقية عملية يمكن تحقيقها

بالجهد البشري في ظل المفاهيم الإسلامية الصحيحة وإمكانية غرسها في كل بيئة

^{٢٩} محمود شلتو، الإسلام عقيدة وشريعة، القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦. ص. ٩.

^{٣٠} محمد عبد السلام العجمي، التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات، (الرياض:دار المعرفة لتنمية البشرية، ١٤٣٧) ص. ٢٥.

بعض النظر عن نوع الحياة السائدة فيها، فهي لا تعارض بل تشجع المنطق العقائي ذاته كل التطور والتقدير وفي المجالات جميعها وتفتح الطريق لاستقبال نتائج الفكر الإنساني والحضارة البشرية.

ج. أنواع القيم الدينية

قسم نسروال وأصدقائه (Nasrul H.S, dkk(2010:124) أسس القيم

الدينية على ثلاثة أقسام: العقيدة والشريعة والخلقية.

١. العقيدة

العقيدة هي بمعنى الإعتقاد، وكانت تجمع على العقائد.

فالعقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب،

٣٢ و تكون يقينا عند أصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخلطها شك.

"وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي المذكورة في قوله تعالى: "

أَمْنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ * كُلُّ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

وكتبوا لهم رسائل لا تفرق بين أحدٍ من رسولهِ^{*} وقالوا سمعنا وأطعنا

غفرانك ربنا واليک المصیر" (البقرة: ٢٨٥) ، وحددها الرسول الله

^{۱۷} Ahmad Warson Munawwir, *Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia Surabaya: Pustaka Progresif*, 1997. Hal. 954

^{٣٢} الدكتور عمر سليمان الأتقر، العقيدة في الله (الأردن: دار النفائس، ١٩٩٩) ص. ١١.

عليه وسلم في حديث جبريل مشهور بقوله: "عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد

الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى

النبي صلى الله عليه وسلم" فسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على

فخدیه. قال: أخبرنی عن الإيمان، قال أَن تؤمن بالله وملائکته وكتبه

رسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت.. ثم

إنطلق فلبث مليا، ثم قال: يا عمر، أتدرى من السائل؟ قلت: "الله

رسوله أعلم" ، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم. ٣٣

ما تقدم تبدو قيمة من القيم الدينية وهي العقيدة. وهذه القيم

الدينية ورادة في القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف حتى لا يخفي

من جراء ذلك أن العقيدة تشتمل عدة عقائد منها الإيمان بالله

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

٢. الأخلاق

^{٣٣} مسلم بن حجاج، صحيح مسلم (مجهول المدينة: دار الطيبة، ٢٠٠٦) ص. ٢٣-٢٤.

كلمة الأخلاق جمع من "خلق". والخلق هو الشكل الباطن

للإنسان. مثل ما يمثل الخلق ذو السلوكيات الناشئة من تلك

^{٣٤} والخلق عند ابن منظور هو الدين والطبع والسمحة.

وحقiqته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها و معانيها

المختصة بها بمنزلة الخلق لصورة الظاهرة وأوصافها و معانيها، ولها

٣٥. أوصاف حسنة وقبيحة.

القيمة الأخلاقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد

في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة

الأخلاقية التي تجعل بها الناس محترمين، المثل من الدولية والتعاون

الدولي.

لقد كان محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين يتم الأديان القديمة

برسالته كافة للناس بشيراً ونذيراً. وكانت سيرته وجوده برهاناً

للمسلمين ومصدقاً لأقواله، لا توجد في حياته صلى الله عليه وسلم

من الشباب إلى موطئ عيوب وقصور شيئاً. وقد بين القرآن الكريم

بأنه صلى الله عليه وسلم قدوة وإمام ذوى الخلق الحسنة العالية المعتبر

^{٣٤} آية الله محمد رضا مهدي كنی، *البداية في الأخلاق العلمية* (بيروت: دار الهادی، ٢٠٠٢) ص. ٦.
^{٣٥} لسان العرب الجزء ٤، ص. ١٩٤.

١٩٤ لسان العرب الجزء الرابع، ص.

في كتابه تعالى "بأسوة حسنة" وذلك روح الرسالة جاء بها، قد

نشئت منها هيبة ووقار. ويرى الإسلام أن تربية الخلق الكريم أمر

مهم في بناء الأمة والشعوب ، وليس نجاح بناها الأولى متعلقة

بالدّوافع الماليّة والمادّية وإنما بالخلق الكريم. ولذلك الأمور الماسة من

نواحي السعي هي الخلق الحسن، فإنما أمر لازم لتكوين السلوك

والعمل. وإذا نظرنا إلى الرؤساء والعظماء في هذا العصر كثيرة منهم

خلق حسن ثمرة من تلك العلوم.

ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، ولأن الرسول صلى الله

عليه وسلم وقد بعث لأتمم مكارم الأخلاق بعد أن نعرف حياة

الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية دون الجاهل

العقل والفكر وإنما الجهل الخلقي، فجاء الإسلام برسالته تعلو الخلق

الكريم، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة

وإمام ذوخلق الكريم. الأخلاق يتكون من:

أ. الأخلاق المرتبطة بالله

تعني طبيعة الورادة في الشخص الذي يتجسد في الحياة تحكمه

الله. وهناك بعض الصفات أو السلوكات التي يجب أن تكون

مملوكة من قبل شخص الى الله، المثال: الشكر والتبني

والاستغفار والدعاء.

بـ. الأخلاق المرتبطة بالمخلوقات

وترتبط الأخلاق مع مخلوق هي:

١. الأخلاق لنفسه

والغرض من هذا الطابع لنفسك هو الموقف الذي خرج من

الروح المتعلقة بصيانة والكشف عن الذات في شخص. أما

بالنسبة التي تضمّينها في الطابع نفسه، من بين أمور أخرى،

والصبر، والإمتنان، متواضع، صادق وجدير بالثقة.

٢. الأُخْلَاقُ لِعَائِلَةٍ

الأخلاق لعائلة يبرز من روح المتعلقة الحفاظ على الانسجام

والخير شخصياً. أما بالنسبة التي تضمينها في العقيدة إلى

العائلة منها بُرُّ الولدين، عادل إلى الإخوة وتأديب الأطفال.

٣. الأخلاق للبشر أو الجماعة

يقول ابن مسكawayة أن البشر يولدون مع العجز الذي ينبغي

أن يكملوه وهم لا يستطيعون أن يكملواه بأنفسهم فقط.

٣- الشريعة

قال السيد محمد حسين الطباطبائي أن الشريعة هو

الشرع، وشرع هو مصدر من شرع ثم جعل اسمًا للطريق النهج.

فالشرع هو نهج الطريق الواضح فقيل له "شرع" و "شرع"

^{٣٦} وشريعة، واستعير ذلك للطريق الإلهية. الشرع أو الشريعة هي

الطريقة والمنهج الذي شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده طريقاً

مستقيماً، يفيد المتمسكون به ببداية الله وتوفيقه، حيث يتضمن

الأوامر والنواهي والإرشادات التي وجه الله بها عباده، ليكونوا

عبدالله عابدين له عاملين صالحين سائر بن على طريق الحق

بالعقائد والأفعال والأخلاق، وهذه هي السبيل لتحقيق الغاية

من التسريع السماوي الرياني الذي يهدف إلى إخراج الناس من

الظلمات إلى النور، وإبعاهم عن الموى والشهوات.

٣٦ الميزان في تفسير القرآن، ص. ٣٥

كُلُّ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهَا، لِيَأْخُذُوا أَنفُسَهُمْ بِهَا فِي عِلَاقَتِهِمْ

بالله، وعلاقتهم بالناس، وأنها على كثرتها ترجع إلى ناحيتين

رئستين، هما العبادات والمعاملات. فالعبادات هي الصلاة

والصوم والزكاة والحج. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم

"بَنِي إِلَاسْلَامْ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً"

رسولا الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت

ملن استطاع إلية سبيلا". والمعاملات هي ما يتعلق بشئون الأسرة

والميراث، وما يتعلّق بالأموال والمبادلات، وما يتعلّق بالعقوبات،

وما يتعلّق بالجماعات الإسلامية وعلاقتها بغيرها.

فمن البيانات السالفة، علمنا أن الشريعة ستشمل كل

التعاليم الإسلامية سواء في العبادات والمعاملات، وهي التي وجه

الله بها عباده، ليكونوا عابدين له عاملين صالحين سائرين على

طريق الحق، وهي من ضمن تعاليم دين الإسلام الذي جاء به

النبي صلى الله عليه وسلم .^{٣٧}

المبحث الثالث: قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم

^{٣٧} محمود شلتو، *الإسلام عقيدة وشريعة*، القاهرة: دار القلم، ١٩٦٦.

أ. مفهوم القصة

^{٣٨} القصة لغة كلمة "قص" يقص قصة، جمعها قصص ومعنى الحديث".

القصة هي الآثار الأدبية ذات القيم الفن. القصة هي حكاية تعتمد على السرد

والوصف وقد يدخل فيها الحوار أحياناً.

الأدب أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان و

أفكاره وخواطره وهواجسه بأرقى الأساليب الكتابية التي تتفرع إلى الأدب

الشعري، والأدب الشري الذي يتكون من المقالة والمقامة والسيرة الشعبية

والقصة.

أما القصة فهي قوالب عبارة عن تعبير ليعتمد الكاتب على سرد

أحداث معينة تجري بين شخصية أو سامع إلى نقطة معينة، تتأزم فيها الأحداث

وتسمى العقدة و يتطلع المرء معها الى الحل حتى يأتي الى النهاية الرواية. والقصة

٣٩ تنقسم الى أربعة أقسام: الحكاية والقصة والأقصوصة والرواية.

القصة هي سرد واقعي أو خيالي لأفعال قد يكون نثراً أو شعراً يقصد به

إثارة الإهتمام والإمتاع أو تشقيق السامعين أو القراء. ويقول (روبرت لويس

^{٣٨} لوس معلوف، *المنجذب في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرف، ١٩٨٦) ص. ٨٥٧.
^{٣٩} حسن شوئي آزاده کریم، رؤية إلى العناصر الروائية، ایران. جامعة آزاد الإسلامية: ١٣٩٠.

ستيفنسون) و هو من رواد القصص المرموقين: ليس هناك إلا ثلاثة طرق لكتاب

القصة، فقد يأخذ الكاتب حبكة ثم يجعل الشخصيات ملائمة لها، أو يأخذ

شخصية ويختار الأحداث والمواقف التي تبني تلك الشخصية، أو قد يأخذ جواً

٤٠ معيناً ويجعل الفعل والأشخاص تعبّر عنه أو تجسده.

بـ. لحة قصة "أرني الله"

قصة "أرنى الله" مجموعة قصصية تتكون من ١٨ قصة، أغلبها قصص

فلسفية ذات عمق روحي، وقصستان منها صنفتهما كقصصتين خيال علمي، وهما

الاختراع العجيب وفي ستة ملايين. لكن في ١٨ هذه القصة هي "أرني الله،

الشهيد، أنا الموت، وكانت الدنيا، في دولة العصافير، في ستة مليون، الاختفاء

العجب، الاوسکى عزائىل، معجزات وكرامات، مؤتمر الحب، امرأة غلت

الشيطان، الحبيب المجهول، في نخب العاصبة، لسعد زوجين، اعتراض القاتل،

ميلاد فكرة، وجه الحقيقة" باحثة تفاصيلاً أو آتى لحة رواية يعني "أرني الله".

قصة "أرني الله" يبين بين رجل وطفله وهما يتحدثان كأنهما صديقان،

حتى يأبه الطفل بسؤال لا يستهان به، إذ قال الطفل: إنك يا أب تتحدث

كثيراً عن الله . أرجي الله! هذا السؤال جعل الرجل حائراً حيرة بالغة، حتى

٤٠ نفس المراجع، ص. ١٠٠

ذهب إلى طرف المدينة، يبحث عن ناسك هرم يجد جوابه. وبعد حوار له طابع فلسفى يتماهى ويتغلغل في عمق هذا السؤال البالغ الصعوبة، حيث أنه سؤال طرحته الإنسانية منذ الأزل، وتأهت في دروب كثيرة عليها تجد جواباً عن هذا السؤال الأبدى. فيصر الأب على رؤيته الله. ويجد ضالته في أعماق نفسه لحبة الله. وقد ملأ قلبه مقدار نصف ذرة من حبة الله. فنصف ذرة من نور الله، تكفى

وبعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق فتقول إن كان في سلف العصر، رجل طيب السريرة صافى الضمير، رزقه الله طفل ذكي الفؤاد ذلك اللسان. فكانت أمتع لحظاته ساعة يجلس إلى طفله يتحادثان كأنهما صديقان. ذات يوم الرجل مع طفله يتحادثان، فقال الرجل إلى طفله: "أنت لي نعمة الله" قد شكر الرجل إلى الله على نعمته، ولكن الطفل قاله: يا ابتس انك كثيرا تحدثني عن الله، الأن "أربى الل". قد أيس الرجل لأن لا يقدر يعمل بما اراد طفله. وأخبروا عشر بشيخ قال له: اذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكا هو ما لا يسأل الله شيئا الا استحباب له.

وقال الناسك الى اسرة الرجل وإبنه: "لا جدوى! . . . كيف يسمع
كلام الآدمين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله!؟ . . والله لو

قطموه بالمشار لما علم بذالك وإن نصف ذرة من نور الله تكفي لتحطيم تركينا
الآدمي والتلاف جهازنا العقلی".^٤

ج. ترجمة توفيق الحكيم

١. نسبة توفيق الحكيم

توفيق الحكيم ولد في الإسكندرية لا سرة ميسورة ٩ أكتوبر ١٨٩٨ .

وكان والده إسماعيل الحكيم وهو قد سلك النيابة والقضاء، وكان من النخبة

الممتازة التي ألمت بالثقافة القانونية بمصر. وورث الوالد عن أمه ضيعة كبيرة، فهو

يعد من أثرياء الفلاحين وقد تعلم وانظم في وظائف القضاء، واقترب بسيدة تركية

أُنجب منها توفيقاً، وكانت صارمة الطباع، تعترض بعنصرها التركي أمام زوجها

المصري، وتشعر بكبرياء لأحد لها أمام الفلاحين من أهل وأقاربه.

و قضت أيامها الأولى مع الطفل بين هؤلاء الفلاحين حين في الدنجات،

فكانوا تعزله عنهم وعن أترابه من الأطفال وتسد بكل حيلة أي طريق يصله

بعهم. ولعل ذلك ما جعلها يستدير إلى عالمه العقلي الداخلي، إذ كانت تعلق في

وجهه كل باب من الأبواب التي تصله بالعلم الخارجي. حاول أن يحرر نفسه من

ووجهه كل باب من الأبواب التي تصله بالعلم الخارجي. حاول أن يحرر نفسه من وثاق وحياة انفراد التي أحذته بها، ولكنه لم يستطع إلا في حدود ضيقية.

^{٤١} توفيق الحكيم، أرني الله قصة فلسفية، دار مصر للطباعة، مصرى: ١٩٥٣. ص. ١٥.

٢. تعلیم توفیق الحکیم

ولما أتم تعلمها الإبتدائي رأى أبوه أن يرسله إلى القاهرة ليتحقق بإحدى المدارس الثانوية، وكان له بها عمّان يشتغل أحد هما مدرساً بإحدى المدارس الإبتدائية، أما الثاني فكان طالباً بمدرسة الهندسة، وكانت تقيم معهما أختهما. فرأى أبوه أن يسكن مع عميه وعمته، لياسعده على التفرغ للدرس، وأناح له بعده عن لأمه شيئاً من الحرية، فأخذه يعني بالموسيقى والتلوّق على العود.

٣- أثره في القصة

أثره في القصة: إنني إن قلت إن توفيق الحكيم هو الذي أضجع عنصر القصة الطويلة في الأدب العربي الحديث، فهو قد أضجع تماماً القصة القصيرة. ظهورها، ولا شك أن ليس من عدل توجيهة نقد قاصل إلى أول تحريرية في هذا الفن الجديد، ولكن في وسع المرء أن يقول إن نقطة الضعف في الكتابة هي الموضوع الذي يتناوله وليس القصة التي يرويها، ومع أنه يوجه عنايته إلى مناظر القصة، إلا أن القارئ يشعر أنه يصف الريف المصري فحسب، دون أن يجهد في تفسيره وتعليقه، هذا إلى أن القصة يقصها البحث السينيولوجي العميق، وقد استطاع المازني أن يكون أكثر تكناً من

شخصيات قصصه، ولكن قصة "إبراهيم الكاتب" قصة غريبة في جوها،

رغم أن المازني يقول إن القصة المصرية يجب أن تكون مصرية في روحها

وتكونها، ولهذا فإن قصته هذه الرغم براعتها وجودتها وفكايتها، يجب أن

يقال إنها قد فشلت كقصة مصرية، والدكتور طه حسين بك شخصية كبيرة

في كثير من ميادين الكتابة ولكنني أظن أنه لم يكن موفقاً في فن الرواية. ومن

الغريب أنه كاد ينشئ رواية ناجحة كاملة بكتابه "الأيام" مع أنه ليس قصة

بل ترجمة لشطر من حياته، وقد كان أسلوبه السلس الواضح ملائماً كل

الملائمة لموضوع الكتاب.^{٤٢}

٤. أثره في المجتمع

أما أثره في المجتمع، فإنه فيما يختص بالمرأة، قد صرخ مارا أنه يكره أن

يراهما تزاحم الرجل في ميادينة الخاصة. وهو في هذا (رجعي) من الطراز

الأول. على أن شيئاً واحداً أحب أن أعترف له به، وهو أنه ضرب مثلاً

رأينا في حرية الرأي، وفيما يجب أن يكون عليه الأديب الفنان من قبول

التضحيّة بالمنصب والمادة حينما يوجد داع لذلك.

^{٤٢} الدكتور إسماعيل أدهم والدكتور إبراهيم ناجي، *توفيق الحكم*، (القاهرة: هنداوي ٢٠١٢) ص. ١٢٢.

وقد صرَّح برأيِّ جليل فيما يجب أن تكون عليه الوزارات المصرية، وكيف تؤلُّف، وقد شرح بالعقل صفة الوزراء الذين يجب أن تؤلُّف منهم وزارة قوية، وزاد على ذلك أنْ قسمَ الوزارات المختلفة تقسيماً جديداً، فكان من الرائع أنه أول من فكر في إنشاء وزارة الشئون الإجتماعية. وأول من فكر في جعل

الأوقات والصحة وزارة واحدة.

ولقد جوزي على صراحته وجرأته. ودارت الأيام فإذا بعض آراء هـ. ج.

ولز حين حفقت الأيام نبوءاته فيها.^{٤٣}

٥. عقريته و تأليفه

كتب توفيق الحكيم قصة "عودة الروح" وحاول أن يكتبها بالفرنسية، ثم حولها إلى العربية ونشرها في سنة ١٩٣٣ في جزءين. وفيها يعرض المحيط الاجتماعي في بلاده قبل ثورة سنة ١٩١٩ واختار لذلك أسرة متتبنة

الأمزوجة، هي نفس الأسرة التي كان يعيش معها بالقاهرة أسرة عميه وعمته وما اضطربوا فيه من علاقات ويتعمق بنظره المساحة الإغريقية، فيجدها تستمد موضوعها من الأساطير ومن شعور ديني بصراع عنيف بين الإنسان والقوى

٤٣ نفس المراجع، ص. ١٢٣

الإلهية المسيطرة على الكون، وتصور المسأة هذا الصراع صاعداً إلى نهايته، وهي الفاجعة التي تنتهي عن صرامة القضاء.

ولم يلبث توفيق الحكيم أن عمد على تطبيق ذلك في أسطورة إسلامية عرضت لها الروايات المسيحية، وهي قصة أهل الكهف التي أشير إليها في القرآن الكريم، وهم سبعة نفر ماتوا في الكهف، وظلوا نحو ثلاثة مائة سنة، ثم بعثوا وعادوا إلى الموت بعد أن ظهرت معجزاتهم الخارقة، إلا أن توفيقاً جعلهم يستأنفون الحياة، وجعل لهم مغامرات بناها على صراع عنيف بين الإنسان والزمن، فقد كان كل شيء معد لمعيشة رغد و هناءٍ، ولكن حائلًا محولًا بينهم وبين هذه المعيشة هو الحقيقة التي تصطدم مع الواقع.

١. عنوان: محمد صلعم، جنس: سيرة حوارية، ناشر: لجنة التأليف و الترجمة
والنشر، سنة: ١٩٣٦.

٢. عنوان: عودة الروح، جنس: رواية، ناشر: مطبعة الرغائب، سنة: ١٩٣٣.

٣. عنوان: أهل الكهف، جنس: مسرودية، ناشر: مكتبة مصر،

١٩٣٣: سنة

٤. عنوان: شهرزاد، جنس: مسرحية، ناشر: دار الكتب المصرية، سنة:

. ۱۹۳۴

٥. عنوان: نائف يومنيات في الارياف، جنس: رواية، ناشر: لجنة التأليف و

الترجمة والنشر ، سنة: ١٩٣٧ .

٦. عنوان: عصفور من الشرق، جنس: مقالات، ناشر: لجنة التأليف و

الترجمة والنشر ، سنة: ١٩٣٨ .

٧. عنوان: تحت شمس الفكر، جنس: مقالات، ناشر: لجنة التأليف و

الترجمة والنشر ، سنة: ١٩٣٨ .

٩. عنوان: عهد الشيطان، جنس: قصص فلسفية، ناشر: مكتبة الآداب،

١٩٣٨ : سنة

١٠. عنوان: حماری قال لی، جنس: مقالات، ناشر: مكتبة الآداب، سنة:

۱۹۳۸

١١. عنوان: براكسا أو مشكلة الحكم، جنس: مسروحة، ناشر: مطبعة

التوکا، سنة: ١٩٣٩

١٢. عنوان: راقصة المعبد، جنس: روايات قصيرة ، ، سنة: ١٩٣٩ .

^{١٣} عنوان: نشيد الانشاد، جنس: كما في التوراه، سنة: ١٩٤٠.

٤١. عنوان: حمار الحكيم، جنس: رواية ، ناشر: مكتبة الآداب، سنة:

• 194 •

١٥. عنوان: سلطان الظلام، جنس: قصص سياسة، ناشر: مكتبة التوكل،

سنة: ١٩٤١

وكثير من نتيجة الأدب توفيق الحكيم، بل غير المكتوبة الباحثة.

۶. وفاته

ولد في الإسكندرية ميس ورة و بعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق

فتقول إن توفيق الحكيم عام ١٨٩٨ م. وكان والده إسماعيل الحكيم

وهو قد سلك النيابة والقضاء، وكان من النخبة الممتازة التي ألمت بالثقافة

القانونية بمصر. ولما أتمت تعليمها الإبتدائي رأى أبوه أن يرسله إلى القاهرة.

ليتحقق بإحدى المدارس الثانوية، وكان له بها عمان يشتغل أحد هما مدرسا

بإحدى المدارس الإبتدائية، أما الثاني فكان طالبا بمدرسة الهندسة، وكانت

تقديم معهما أخذ لهما. إن وفاة توفيق الحكيم في القاهرة ٢٦ يوليو ١٩٨٧ م

بحمل ورثة أكثر من ٦٤ مسارحة العربي الجديدة، ٢ جمع من القصائص

القصيرة ، و ٢٤ أعظم رواية.^{٤٤}

^{٤٤} وزارة الثقافة المركز القومي للآداب توفيق الحكيم الأديب المفكر الإنسان). الكتاب التذكين، ط: ١، ١٩٨٨.

الفصل الثالث

منهج البحث

يتمثل الاتجاه الغلمي في خطوات تهتم بها الباحثة في بحثها. فإن خطوات

البحث العلمي مهما بدأت متمايزة مستقلة، فإن طبيعة المشكلة قد تملأ بعض

التغييرات في ترتيب خطوات البحث، وفي أهمية كل خطوة منها بالنسبة إلى باقي

الخطوات وذلك حسب ما تقتضية كل مشكلة من جهة، والتطرف التي تعمل الباحثة

في ظلها من جهة أخرى. وعندما تفكك الباحثة في نوع المشكلة التي ستبحثها تفك

^{٤٥} أيضاً في أمكانية حلها، وفيما يمكن أن تعتمد عليه من وسائل وأدوات.

أما في البحث فهو للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف

البحث وأغراضه يلزم أن يسلك الباحثة على الطريقة التالية:

أ. مدخل البحث ونوعه

المنهج الذي يستخدم الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجزاء الذي تنتجه

البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من

المجموع المعين. شرح بغمان (Bigman) و تيلور (Tailor) سنة ١٩٥٨ م، أن

^{٤٥} حسين عبد الحميد أحمد رشوان، *العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم*، (إسكندرية: المكتبة الجامعي الحديث، ط-٥، ص.٣٥) ١٩٩٢.

البحث الكيفي هو مدخل البحث الذي تستنتج به البيانات الوصفية، كالألغاز المكتوبة أو اللغات المنظوقة أو السلوك المصدوق. ويقال هذا البحث كيفيا لأن يستخدم فيه الحساب. ومن شرح موليون (Moleong) أن المنهج الكيفي هو البحث الذي حصل عليه المنهج البحث الذي لم يستخدم المنهج الاحصائي أو المنهج الآخر. وقد طهر هذا التعريف بالخلاف بين المنهج الكيفي والمنهج الكمي.

وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

مُصادر البيانات في هذا الباحثة تتكون من البيانات الأساسية والبيانات الثانية، وأما البيانات الأساسية هي البيانات التي يجمعها الباحثة واستنباطها وتوضيحها من المصادر الأولى^{٤٧}. وهي قصة أرني الله التي تزيد فيها استخدام التحليل عي القيم الدينية. والبيانات الثانية تؤخذ من المراجع الأدبية والإسلامية التي فيها بحث في الشريعة والعقيدة زالأخلاق تحت ظل القيم الدينية.

ج. طريقة جمع البيانات

الطريق التي تستعملها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث فهي:

Moleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2008).h 93
Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2007)h.137

١. طريقة مكتبة هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد

^{٤٨} الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب وال مجلات والهوامش وغير ذلك.

٢. طريقة الوثائق هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر

الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.

ح. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي استخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفي محمد

مليس وهو بيرمان وت تكون تحليل البيانات من ثلاثة خطوات، وهي:

أ. تنظيم البيانات: الأسلوب الأول من عملية تحليل البيانات في هذا البحث هي

تنظيم البيانات كعملية الاختبار وتركيز الاهتمام نحو بسيط و توصيل البيانات

الخشنة الظاهرة في التسجيلات المكتوبة في الميدان.

بـ. عرض البيانات: هو تغيير عرض البيانات على عملية اختصار نتيجة جمع

البيانات وتصنيفها إلى فكرة معينة أو إلى موضوع معين.

ج. استنتاج البيانات: هو الأسلوب الثالث في عملية تحليل البيانات هو أحد

الاستنباط، وفي هذا الأسلوب تعقيد عملي تجاري بين الظواهر والنظرية.

٤٨ نفس المراجع، ص. ٦
٤٩ نفس المراجع، ص. ٢٣١

و. تصدیق الپیاتات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق

بيانات هذا البحث الطائق التالية:

١. مراجعة مصادر البيانات وهي "توفيق الحكيم و قصته " الذي ينص حيلة توفيق

الحكيم و قصته.

٢. الربط بين البيانات وهي التي ثم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن القيم

الدينية (التي تم جمعها وتحليلها) بالقصة أرني الله لتوثيق الحكيم الذي ينص هذه

القيم الدينية.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرف أي مناقشة البيانات عن القيم الدينية في

قصة أرني الله لتوقيق الحكيم(التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

ي. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: يقوم الباحثة في هذه المرحلة بتجديد موضوع بحثه ومركزته،

ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته، و وضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به

وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

٣. مرحلة الإخاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده، ثم

تقديم للمناقشة للدفاع ثم تقوم بتعديلها وتصحّيحها على أساس ملاحظات

المناقشة.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

هذا الفصل يحتوي على المباحثين: المبحث الأول، يعرض فيه نتائج البحث من

الفكرة في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم. والباحث الثاني، يعرض فيه نتائج البحث من

أنواع القيم الدينية أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم.

المبحث الأول : الفكرة أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في قصة "أرني

الله" لتوافق الحكيم

فإنه أن المعلوم أن الفكرة هي ما أرادها المؤلف الإبلاغ إلى القارئ أو المعنى

من خلال الإبتكار الأدبي وهو القصة ، انعكست الفكرة عادة على معيشة

المؤلف الوثيق عن القيمة الحقيقة. هكذا أراده المؤلف أن يبلغ إلى القارئ. وألقى

المؤلف الفكرة في قصة "أرني الله" بال المباشرة.

أ. عقيدة

كان في سالف العصر والأوان رجل طيب السريرة صافى

الضمير، رزقة الله طفلاً ذكيًّا الفؤاد ذلك اللسان.. فكانت أمتع لحظاته

ساعة يجلس إلى طفله يتحادثان كأنهما صديقان... فيلحظ كأن فارق

السن و فاصل الزمن يرتفع من بينهما كستارة وهمية من حرير فإذا هما

متفقان متفاهمان، لِمَا عَيْنُ الْعِلْمِ وَعَيْنُ الْجَهْلِ بِحَقَائِقِ الْوُجُودِ وَجَوَاهِرِ

الأشياء. نظر الرجل يوماً إلى طفله وقال: - شكرنا الله! ... أنت لي

نعمۃ من اللہ! .. ۵۰

فقال الطفل:

- إنك يا أبٌ تتحدث كثيراً عن الله... أرجوك الله!...

- مَاذَا تقول يابني؟!..

لفظها الرجل فاغر الفم، ذاهل الفكر، فهذا طلب من الطفل غريب لا

يدرى بم يجب عنه... وأطرق ملياً.. ثم التفت إلى ابنه مردداً كالمخاطب

نَفْسٌ:

- تريد أن أريك الله؟...

نعم... أرني الله ! ... -

-كيف أريك ما لم أره أنا نفسى؟!...

- ولماذا يا أبت لم تره؟...

^{٨٠} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ٨.

- لأنني لم أفكّر في ذلك قبل الآن...

- وإذا طلبت إلينك أن تذهب لترابه... ثم تربى إياها؟...

- سأفعل يا بني... سأفعل...

ونقض الرجل... ومضي لوقته وجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن

بغيتهم، فسخروا منه، فهم مشغولون عن الله ومشاهدته بأعمالهم

الدينية.. فذهب إلى رجال الدين فحاوروه و جادلواه بنصوص محفوظة،

وسيغّب موضوعة.. فلم يخرج منهم بطائل... فتركهم يائساً... ومشي في

الطرق المعموماً يسائل نفسه: أيعود إلى طفلي كما ذهب خاوي اليد

ما طلب؟... وأخيراً عشر بشيخ قال له:

- "اذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكاً هوما لا يسأل الله شيئاً إلا

استجاب له... فربما تجد عنده بغيتك!...

فذهب الرجل تواً إلى ذلك الناسك وقال له:

- جئتكم في أمر أرجو أن لا ترددوا عنه خائباً....

فرفع إليه الناسك رأسه بصوت عميق لطيف:

اعرض حاجتك!... -

- أريد أيها الناسك أن ترني الله!....

فأطرق الناسك وأمسك حقيته البيضاء بيده فقال:

أَتَعْرِفُ مَعْنَى مَا تَقُولُ؟... -

- نعم ... أريد أن تريني الله! ...

وهذا الخطاب أو القراءة يدل على أن المضمون منه هو العقيدة

الإلهية وهي التوحيد. حيث يقول وإنما عن الله وشكر على الله.

وهو الذي رب الناس و الله الناس و ملك الناس.

كما يلى في آية القرآن: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمٌ^{٥١}، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلَّدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ

كُفُّوا أَحَدٌ ٥٢ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ^{٥٣} ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

٥٤

ب. معرفة الله

فقال الناسك بصوته العميق اللطيف:

١٦٣ سوره البقرة آية ، القرآن الكريم ٥١

٥٢ القرآن الكريم، سورة الإخلاص آية ١-٤

٥٣ القرآن الكريم، سورة العمران آية ٢

٥٤ آية طه سورة الكرييم رحيم القرآن

- أَيُّهَا الرَّجُلُ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَرِي بِأَدْوَاتِنَا الْبَصَرِيَّةَ... وَلَا يَدْرِكُ بِحُواسِنَا

الجنسية.... وهل تسير عمق البحر بالأصبع التي تسير عمق

الكأس؟!...^{٥٥}

وکیف اُراہِ اذن؟... -

إذا تكشف هو لروحك ... -

- ومتى يتكتشف لروحي؟....

إذا ظفرت بمحبته... -

فمسجد الرجل وعفر التراب جبهته وأخذ يد الناسك وتوصل إليه قائلاً:

هذا التعبير يدل أن الله لا يستطيع أن يرى بالعين الجسدى و

إنما يستطيع أن يرى بال بصيرة (الروح). والروح يقدر أن يراه إذا كان طيبا

صافية من الكدرات.

كما يلى في آية القرآن عن معرفة الله يعني واد قال إبراهيم رب

أَرِينِي كَيْفَ تُحْكِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْمَئِنْ ثُوْمَنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي قَالَ

فَنَخْدُ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرُهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ حُزْرَاءً

^{١٣} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ١٣.

٥٦ "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى إِذْمَامَهُ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَرِيزٌ حَكِيمٌ".

لِمِيقَاتِنَا وَكَلْمَهُ رَبِّهِ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى

الْجَبَلُ فِي إِسْتَقْرَارٍ مَكَانَهُ فَسُوْفَ تَرَاهُ فَلَمَّا بَخَلَى رُؤْهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا

وَحْرَ مُوسَى صِعَّا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلٌ

الْمُؤْمِنِينَ".^{٥٧} يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ

فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرٌ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَرًّا فَأَخَذَتْهُمْ

الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخْدُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنًا

عن ذلك وآتينا موسى سلطاناً مبيناً.

ج. محبة الله

- أيها الناسك الصالح... سل الله أن يرزقني شيئاً من محبته...

فجذب الناسك يده برفق وقال:

- تواضع أيها الرجل واطلب قليل القليل...

- فلا طلب إذن مقدار درهم من محبته...

- ياللطم ! ... هذا كثير ... كثير ...

٥٦ القرآن الكريم، سورة البقرة آية ٢٦

^{٥٧} القرآن الكريم، سورة الأعراف آية ١٤٣

١٥٣ القرآن الكريم، سورة النساء آية ٥٨

ربع درهم إذن؟... -

تواضع... تواضع... -

- مثقال ذرة من محبته...

- لا تطبيق مثقال ذرة إذن؟...

رہما... -

ورفع الناسك رأسه إلى السماء و قال:

يارب.. ارزقه نصف ذرة من محبتك!...

وقال الرجل وانصرف... ومرت الأيام، وإذا أسرة الرجل وطفله وأصحابه

يأتون إلى الناسك ويقضون إليه بأن الرجل لم يعد إلى منزله وأهله منذ

تركه، وأنه احتفي ولا يدرى أحد مكانه... فنهض معهم الناسك قلقاً،

ولبشو يبحثون عنه زمنا إلى أن صادفوا جماعة من الرعاة قالوا لهم: إن

الرجل حن وذهب إلى الجبال ودلوهم على مكانه... فمضوا إليه فوجدوه

قائما على صخرة... شاحضا ببصره إلى السماء فسلموا عليه فلم يرد

السلام... فتقدم الناسك إليه قائلاً:

- انتبه إلى ... أنا الناسك ... فلم يتحرك الرجل فتقدم إليه طفله

جزعا، وقال بصوته الصغير الحنون:

- يا أبت ... ألا تعرفني؟....

فلم ييد حراكا ... وصاحت أسرته وذووه من حوله محاولين إيقاظه،

ولكن الناسك هو رأسه قانطا وقال لهم:

- لا جدوى! ... كيف يسمع كلام الآدميين من كان في قلبه مقدار

نصف ذرة من حبة الله!؟ .. والله لو قطعتموه بالمنشار لما علم

بذلك!

وأخذ الطفل يصبح ويقول:

- الذنب ذنبي... أنا الذى سأله أن يرى الله! ...

فالتفت إلية الناسك وقال و كأنه يخاطب نفسه:

- أرأيت؟ ... إن نصف ذرة من نور الله تكفى لتحطيم تركينا الآدمي

^{٥٩} ... و إتلاف جهازنا العقلی!

^{٥٩} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ١٥.

كانت محبة الله هي رحمة الله التي أعطاها الله لأحد من عباده.

ولذلك فإنه لا بد يسأل الله أن يرزقه بالمحبة إليه. وجود من محبة الله

يعني أن ينس على عائلته لأنه يستطيع محبة الله ولو نصف ذرة.

كما يلى في آية القرآن ، أنْ افْدِفِيهِ في التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ

فَلَيُقْهِ الْيَمُ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَهُ وَالْقَيْثُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ

٦٠ مِنْيٰ وَلْتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي.

المبحث الثاني: أنواع القيم الدينية في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم

بعد أن قرأت الباحثة قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم، اتضح لها أن هذه القصة تعالج

القيم الدينية. وهذه القيم تشتمل على العقيدة، والشريعة، والأخلاق، بل في قصة أرiny

الله تجد الباحثة القيم الدينية من العقيدة و الأخلاق أو الخلقيّة فقط. فلذلك، تبيّن

الباحثة هذين النوعين وذلك فيما يلي:

١. القيم في العقيدة

العقيدة الأساسية في الإسلام، فأول ما غرسه الإسلام هو الإيمان بالله بأنه وتعالى:

مثل قوله تعالى: **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبٌّ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ، ٦١ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ**

٦٠ القرآن الكريم سورة طه آية ٣٩
٦١ القرآن الكريم، سورة البقرة آية ٢

الآخرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْحَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنْ

الصالحين^{٦٢}. وأما القيمة في العقيدة التي قد وجدتها الباحثة فهي ما يلي:

الإلهيات

٦٣ ١. شكر الله! ... أنت لي نعمة من الله! ...

في هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة "شكراً لله" وحدث عنصر مدرج و

دعاء يتوجه إلى الله، و يدل أن الرجل يشكر الله لأنه يرزقه طفلاً ذكياً.

وهكذا أن نعتقد أن الله هو الرزاق. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "بِإِلَهٍ

اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ" (سورة الزمر: ٦٦) ، "وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ

شَكْرُمْ لَأَرِيدُنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرُمْ إِنْ عَدَابِي لَشَدِيدٌ" (سورة إبراهيم: ٧).

٢ . إنك يا أبى تتحدث كثيراً عن الله ... أرجي الله ! ...

في هذه القطعة تتضح قيمة العقيدة في الكلمة "أرني الله" وجدت

حب الإستطلاع بالله من الطفل لأن أباه يتكلم باسم الله دائماً. كما قال

الله تعالى في القرآن الكريم "هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ

٦٢ القرآن الكريم، سورة العمران آية ١١٤

^{٦٣} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ٨.

^{٦٤} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ٨.

فَمَمْ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُعُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْتَلُ مِنْ

السَّمَاءٌ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٦٥ .

٣ - تریک آن اُرپاک اللہ؟ ... ۶۶

- نعم ... أرني الله!

هذه القطعة قيمة وهي كلمة "أرني الله"، يدل على حب

الإسطلاع إلى الله. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "يَسْأَلُكَ أَهْلُ

الْكِتَابِ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ

ذلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرًًا فَأَخَدَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ أَخْدُوا الْعِجْلَ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنًا عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا

٦٧

كـ . - اعرض حاجتك ! ...

- أريد أيها الناس أن ترني الله! ...

فأطرق الناسك وأمسك لحيته البيضاء بيده وقال: - أتعرف معنى

ما تقول؟... - نعم... أريد أن تريني الله!....

٦٥ القرآن الكريم سورة الحديد آية ٤

^{٦٦} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ٨.

٦٧ سورۃ النساء آیة ۱۵۳، سویرۃ الکریم، القرآن

هذه القطعة القيمة وهي كلمة "ترى الله" المقصود يعني الرجل

يُسأَلُ إِلَى النَّاسَكَ لِيَرِيَ اللَّهُ أَلِيَّهُ، حَتَّىٰ النَّاسَكَ يَمْسَحَ الرَّأْسَ الرَّجُلَ

"بالدعاء أن ينال هدى الله . كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: "

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ

تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقْرَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا بَخَلَّى

رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِيًّا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ثَبَّتْ

إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ".^{٦٨}

٥. وأخذ الطفل يصيغ ويقول : - الذنب ذنبي ... أنا الذي سأله أن يرى الله

.. فالتفت إلية الناسك وقال وكأنه يخاطب نفسه: - أرأيت؟ ... إن

نصف ذرة من نور الله تكفي لتحطيم تركيبنا الآدمي وإتلاف جهازنا

العقلی ..

هذه القطعة القيمة من كلمة "يرى الله" المقصود يعني الطفل يخطأ من ايه

لأنه يرى الله، بل هو يحيط إن الله لا يرى بأدواتنا البصرية ولكن عرض الله

موجود. كما يلى قال الله تعالى: "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْبَيْنِ كَيْفَ تُحْكِي

الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَ فَلَّيْ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ

الْمُوْتَى قَالَ اُوْمَ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنْ فَلِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ

٦٨ القرآن الكريم، سورة الأعراف آية ١٤٣

فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَ يَا تِينَكَ سَعِيًّا
وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَرِيزٌ حَكِيمٌ".^{٦٩} "يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا
مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرًةً فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا حَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ

ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا ٧٠

الربوبية

والعقيدة في هذه القصة أيضا تلقى بكلمة الريوبية حيث يقول:

أ. يا رب ... ارزقه نصف ذرة من محبتك ! ...

هذه القطعة قيمة العقيدة في كلمة "يارب.." وجدت عنصر دعاء و

رجاء، لأن الناسك يدعوا إلى الله لرجل يريد أن ير طفله. كما قال الله تعالى

في القرآن الكريم "وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا

دَعَانِ فَلَيُسْتَحِبُّوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ^٧، "وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِي

٦٩ القرآن الكريم، سورة البقرة آية ٢٦٠

١٥٣ سوره النساء آية القرآن الكريم

١٨٦ سورۃ البقرۃ آیۃ ۷۱ القرآن الکریم،

٧٢ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ".

٢. القيم الخلقية

القيم الأخلاقية هي النظام بين القيمة الأساسية والقيمة التي توجد في الناس

مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الخلقية التي

تحجعل الناس محترمين. ومن الأمور المهمة في الإسلام الأخلاق، فإن

الرسول صلى الله عليه وسلم قد بعث ليتم مكارم الأخلاق بعد أن عرفنا

حياة الجاهلية بدون الأخلاق الكريمة. وكما عرفنا أن الجاهلية ليست في

العقل والفكر وإنما الجهل الخلقي، فجاء الإسلام برسالته بعلو الخلق

الكريم، حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن وهو قدوة

وإمام ذو الخلق الكريم. وأما القيمة الأخلاقية التي قد وجدتها الباحثة فهي

القيمة الخلقية المرتبطة بالله والملائكة و معرفة الله و طريق الوصول

اليها، كما يلى:

أ. أخلاق الله

٧٢ القرآن الكريم، سورة الزمر آية ٣٨

ورفع الناسك رأسه إلى السماء وقال: - يا رب... ارزقه نصف ذرة من

محبتک!

ظهرت القيمة التعبيدة من كلمة "ارزقه" في القطعة، ارزقه في هذه القصة

هي يعني دعاء الرجاء. الذي الناسك يستعين على الله لمقبول رجاء

الرجل محبته في روحيه.

بـ التخلق بالمخلوقات

الأخلاق تتكون من: المحمودة والمذمومة. الأخلاق المحمودة هي

أخلاق جيدة ولكن الأخلاق المذمومة هي ضد المحمودة، معناها

القصة.

ونحضر الرجل ... ومضي لوقته يجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن

بغطيته، فسخروا منه، فهم مشغولون عن الله ومشاهدته بأعمالهم الدنيوية

•

ظهرت من كلمة "سخروا". سخروا هو الأخلاق المذمومة لأنها الناس

مشغولون أعمال الدنيا حتى لم يجروا سائلا الرجل. كما قال الله تعالى "

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعْبٌ وَهُوَ وَلِلَّهِ الْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا

٧٣

اذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكًا هرما لا يسأل الله شيئاً إلا استجابة

له .. فرقاً تجده عندك بغيتاك ! ... فذهب الرجل توا إلى ذلك الناسك

وقال له: - جنتك في أمر أرجو أن لا ترددني عنه خائبا... فرفع إليه

الناس أك رأسه بصوت عميق لطيف: -اعرض حاجتك! ... - أريد أيها

الناس أَنْ تَرَنِ اللَّهَ ! ...

ظهرت من كلمة "اعرض" معنى اعرض سواء من مساعدة وهو

الأخلاق المحمودة لأنها الناسك يريد أن يساعد الرجل على مشكلة من

طفله عن الله، حتى الرجل يسأل إلى الناسك لدعائے الى الله ويعطى

محبته. كما قال الله تعالى : "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ

الإِيمَانُ وَالْعُدُوَانُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" وَ حَدَثَنَا مَسْدَدٌ حَدَثَنَا

معتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم (انصر أخاك ظالماً أم مظلوماً). قالوا يا رسول الله هذا

نصره مظلوماً فكيف نصره ظلماً؟ قال (تأخذ فوق يديه).

٧٣ القرآن الكريم، سورة الأنعام آية ٣٢

ج. معرفة الله و طريق الوصول اليها

- اذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكا هرما لا يسأل الله شيئا إلا

استجابة له ... فربما تجد عنده بغيتك ! . فذهب الرجل توا إلى

ذلك الناسك وقال له: - جئتكم في أمر أرجو أن لا ترددوا عنه خائبا

.. فرفع إليه الناسك رأسه بصوت عميق لطيف : - اعرض

حاجتك! ...

— أريد أيها الناسك أن تريني الله! .. فأطرق الناسك وأمسك لحيته

البيضاء بيده وقال : - أتعرف معنى ما تقول؟ ... - نعم ... أريد

أَن ترِينِي اللَّهُ! ... فَقَالَ النَّاسُكَ بِصَوْتِهِ الْعَمِيقِ الْلَّطِيفِ: - أَيُّهَا

الرجل! ... إن الله لا يرى بأدواتنا البصرية ... ولا يدرك بحواسنا

الجنسية ... وهل تسير عمق البحر بالأصبع التي تسير عمق

الكأس؟! ... — وكيف أراه إذن؟ — إذا تكشف هو لروحك

— ومتى يتكتشف لروحى؟... — إذا ظفرت بمحبته... فمسجد

الرجل وعفر التراب جبتهه وأخذ يد الناسك وتوسل إليه قائلاً: -

٧٤ أيها الناسك الصالح .. سل الله أن يرزقني شيئاً من محبته

^{٧٤} توفيق الحكيم، أرني الله قصص فلسفية، (مصر: دار مصر للطباعة، ١٩٥٣) ص. ١٢-١٣.

المقصود هو أن الله لا يستطيع أن يراه أحد بالأدوات البصرية ولا يدرك بالحواس الجسدية. وكان الله يدرك بالروح الطاهرة، لأن الله ليس مادة من المواد حيث يحل في مكان معين. وهذه الروح استطاعت أن ترى الله إذا كانت الروح تحب الله.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد أن بحثت الباحثة في رسالتها، أخذت الباحثة الإستنتاج مايلي:

١. الفكرة أو الرسالة المرتبطة بالقيم الدينية في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم،

تكون من ثلاث الفكر:

- عقيدة
محبة الله
معرفة الله

٢. أنواع القيم الدينية في قصة "أرني الله" لـ توفيق الحكيم تتكون من ست

الألفاظ في القيم العقيدة عن الإلهيات والربوبية، و تتكون من كلمتين أو

لفظين القيم الخلقيّة و معرفة الله و طريق الوصول اليها.

ب. الإقتراحات

قد تمت الباحثة هذا البحث. عسى أن يكون نافعاً لتعزيز النظرية في علوم الأدب الإجتماعي عاماً و في القيم الدينية خاصاً ول يكن هذا البحث وسيلة لتعزيز الفهم لأعمال الأدب في القيم الدينية في مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

وكان هذا البحث لا يخلو عن النقائص والأخطاء، لذلك ترجو الباحثة الانتقاد والتصحيح ليكون أقرب إلى تمام البحث العلمي.

وأخيراً، جزاك الله خيراً الجزاء على اهتمام المشرفين في إرشاد هذا البحث ولا سيما الأستاذ الدكتور حسين عزيز الماجستير كمشرف الباحثة.

عسى الله أن يجزينا جزاء حسناً و يقبل كل سعياناً و يكون هذا البحث نافعاً للباحثة خاصة وللقارئين عمامة، آمين.

قائمة المراجع

المراجع العربية

معلوم لويس، ١٩٧٣. *المنجد الوسيط في العربية المعاصرة*، بيروت: دار المشرق.

فروح عمر، مجهول السنة. *المنهاج الجديد في الأدب العربي*، بيروت: دار العلم الملايين.

الجزء الأول

زيدون أحمد، ٢٠١٢م. مذكرة في الأدلّة القارن، سورابايا: جامعة سونان أمبيل.

شلتو محمود، ١٩٦٦م. الإسلام عقيدة وشريعة، القاهرة: دار القلم.

شونی حسن آزاده کریم، ۱۳۹۰ م. رؤية إلى العناصر الروائية، ایران: جامعه آزاد

الإسلامية.

الحكيم توفيق، ١٩٥٣م. أرني الله قصة فلسفية، مصر: دار مصر للطباعة.

الدكتور الشيخ الفضلي عبد الهادي ، المجهول السنة الإسلام مبدأ. جمعية الثقافة
الاجتماعية.

عبد السلام محمد العجمي، ١٤٣٧. التربية الإسلامية الأصول والتطبيقات،
الرياض: دار المعرفة لتنمية البشرية.

الدكتور سليمان عمر الأثقر، ١٩٩٩. العصبية في الأردن ، مجهول المدينة: دار النفائس.

مسلم بن حجاج، ٢٠٠٦. صحيح مسلم ، مجهول المدينة: دار الطيبة.

محمد رضا مهدوي كني، ٢٠٠٢. البداية في الأخلاق العلمية، بيروت: دار المادي.

الدكتور إسماعيل أدهم والدكتور إبراهيم ناجي، ٢٠١٢. توفيق الحكيم ، القاهرة:

ہنداوی۔

وزارة الثقافة المركز القومي للاداب، ١٩٨٨ . توفيق الحكيم الأديب المفكر الإنسان ، الكتاب التذكين ، ط: ١ .

حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم،
إسكندرية: المكتبة الجامعى الحديث، ط٥، ١٩٩٢

المراجع الإندونيسية

Nyoman Kutha Ratna, 2009. *Paradigma Sosiologi Sastra*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Zainudin Fananie, 2001. *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press.

Zakiyah Darajat, 1992. *Dasar-Dasar Agama Islam*, Jakarta:Bulan Bintang.

Ahmad Warson Munawwir, 1997. *Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia*, Surabaya: Pustaka Progresif.

Moleong, Lexy. 2008. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Edisi Revisi. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Sugiono. 2007. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* , Bandung: Alfabeta.